

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

من سلسلة "المصارع"

صراع مع أصدقاء السوء

(باللهجة المصرية)



لفضيلة الشيخ: محمود المصري

رابط المادة: <http://www.way2allah.com/khotab-item-29575.htm>

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على حبيبنا وشفيعنا وأسوتنا وقدوتنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.
أما بعد:

فمرحبًا بإخواني وأخواتي وأهلي وأحبابي، مرحبًا بكم مرة أخرى مع "المصارع"، ومازلنا على حلبة قناة اقرأ ننقل لكم هذا الحدث الكبير في صراعنا وجولة جديدة نخوضها ضد الشيطان عشان نقدر نتتصر عليه ويكون كل واحد فينا هو المصارع اللي قدر بفضل الله يتغلب على الشيطان في كل الجولات التي سنخوضها ضده ويكون في النهاية هو المصارع اللي مشي في طريق ربنا ومشى خلف نبينا -صلى الله عليه وسلم- ونقول له ألف مليار مبروك على إنك كنت المصارع .

احذر من أصدقاء السوء

جولة جديدة يخوضها الشيطان ضد بني الإنسان، يقول فيها هأزيتن من خلالها لكل مسلم صحبة السوء عشان كده الجولة اللي هنخوضها النهارده هي جولة "صراع مع أصدقاء السوء"، إحنا بنقول لكل مسلم احذر، احذر من أصدقاء السوء لأنهم ممكن يهلكوا الإنسان ويدمروا حياته ويدمروا آخرته، عياذًا بالله، وعليك بصحبة الخير اللي النبي -صلى الله عليه وسلم- وصاك بيها ولو قدرنا نوصّل كل مسلم إنه ميصاحبش إلا أصحاب الخير ويبعد عن صحبة السوء يبقى إحنا كده انتصرنا على الشيطان في الجولة دي بالضربة القاضية بفضل الله سبحانه وتعالى وهنتفرغ لكي نخوض ضده جولة بعد جولة ونبقى في النهاية قدرنا نتتصر على الشيطان ووصلنا لطريق الرحمن سبحانه وتعالى.

لازم صحبة سالحة

صراع مع أصدقاء السوء، لا بد من الصحبة، محدش يقدر يعيش لوحده يا جماعة، ماينفعش إنني أنفرد بصومعة لوحدي وأعيش في جبل أو كهف أو صحراء وأقول: أنا مستغني عن الناس، مش عايز أعيش مع حد ولا أشوف حد!

النبي -صلى الله عليه وسلم- قال "المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم" صححه الألباني يبقى لا بد من صحبة، لكن الصحبة اللي هتختارها صحبة إيه؟ يا ترى

صحبه خير؟ يبقى انت الحمد لله رب العالمين ربنا أكرمك ووفقك دنيا وآخرة، وآلا صحبة سوء، يبقى انت كده ضيعت نفسك دنيا وآخرة، ربنا يعافينا ويعافيكم يا رب العالمين.

عشان كده عايز أقول إن صحبة السوء يقينا يا جماعة من خلال حياة الواحد الدعوية اللي عاشها سنوات طويلة، ياما **صحبة السوء دمرت ناس كثير جداً**، شوفت شباب كثير جداً كان نفسهم يلتزموا، كانت العقبة الوحيدة اللي وقفت قدامه لما عاز يلتزم أصدقاء السوء، قعدوا يتريقوا عليه وقعدوا يشطوه وقعدوا يبعده عن طريق الالتزام لحد أما عدت سنين وسنين وهو مش قادر يلتزم، نفسه يصلي.. مش قادر يصلي، نفسه يروح المسجد.. مش قادر، نفسه يعبد ربنا.. مش قادر، لأن وراه صحبة عماله بتجره لورا، وياما ناس التزمت وقدرتوا يعدوا العقبة دي وتوفيق من ربنا والتزمت لكن ماقدرش يثبت ورجعوه مرة تانية وانتكس بسبب صحبة السوء.

يبقى كان عايز يلتزم مش قادر لأن صحبة السوء بتجره، أو اللي رجع وانتكس بسبب صحبة السوء، وياما بيوت اتخربت بسبب صحبة السوء، الراجل كان كويس ما شاء الله من الشغل للبيت ومن البيت للشغل، محافظ على زوجته وأولاده، اتلم على صحبة السوء دمروه، علموه طريق المخدرات والأفيون والأشياء اللي ربنا يعافينا ويعافيكم، فدمرت حياته وأسرته.

عشان كده بتيجي وصية النبي -صلى الله عليه وسلم- "**الرجل على دين خليله فلينظر أحدكم من يخال**" حسنه الألباني

قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- "**لا تصاحب إلا مؤمناً ولا يأكل طعامك إلا تقي**" صححه الألباني ويوضح حبيينا -صلى الله عليه وسلم- الفرق بين صحبة السوء وصحبة الخير في حديث جميل قوي في الصحيحين يقول "**مثل الجليس الصالح والسوء كحامل المسك ونافخ الكير**" -واحد يبيع عطور ما شاء الله لما تقعد معاه يحصل لك حاجة من ثلاثة: يا إما تجد منه ريحة طيبة يا إما تهشترى منه يا إما هو هيديك عطر هديه، فقال "**فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه و إما أن تجد منه ريحاً طيبة**" ده أقل حاجة هتلاقيها من الإنسان ده، ريحة طيبة، كذلك صحبة الخير، لن تعدم أن تجد في صحبه الخير خيراً أبداً، أبداً، أكيد هيصيبك خير من الإنسان اللي انت عايش معاه، هتتعلم من أخلاقه، من هديه، من معاملاته، من سلوكياته، من عبادته، أكيد هتستفيد من صحبة الخير.

إياك وصاحب السوء

والثاني بقى "**ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك، إما أن تجد ريحاً خبيثة**" صحيح البخاري

يبقى صاحب السوء لا يمكن إنك تجد عنده أي شيء ينفكك لا دنيا ولا آخرة.

عشان كده حبيبك -صلى الله عليه وسلم- حذر، والصاحب السيئ يشقى بيه جليسه فعلاً، هأديك مثال بس بعد ما تصلي على حبيبك، -صلى الله عليه وسلم-، حديث رواه البخاري، إن بعض المسلمين اللي كانوا عايشين أيام النبي -صلى الله عليه وسلم- كانوا خايفين من أذى المشركين، عدد بسيط جداً اللي كان بيعمل كده، كانوا بيخرجوا مع المشركين ضد المسلمين ولكن مكانوش يقاتلوا المسلمين، كانوا بيكثروا عددهم، بيكثروا سوادهم، يعني هو

خارج مع المشركين ضد النبي لكنه لا يقاتل النبي ولا الصحابه، هو خارج بس عرشان يكثر العدد، إيه اللي حصل؟ بعضهم اتقتل في الغزوات دي يا جماعة وهو مش خارج يقاتل، هو خارج يكثر سواد المشركين، فلما اتقتل بعض هؤلاء الناس نزل قول الله عز وجل "إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا"

النساء: ٩٧

مع إنهم مكانوش بيقاتلوا النبي، دول كانوا بس خارجين يكثر سواد هؤلاء الناس كإني عايز أقول لك رسالة: اوعى تكثر سواد الناس اللي مش كويسة، اوعى تخرج وتقف معاهم، اوعى تشوف شباب بتشرب خمرة وتقول أنا مش هأشرب بس واقف معاهم، اوعى تقف مع شباب بيعاكسوا بنات وتقول أنا مش هأعاكس بس واقف معاهم، اوعى تمشي مع ناس بتعمل حاجة غلط وتقول أنا مش هأعمل حاجة بس أنا موجود معاهم، ابعده عن كل هؤلاء واصحب أهل الخير عشان ربنا يكرمك.

شوف صحبة السوء عملت إيه!

أخويا وحبيبي لو تفكر وترجع بالذاكرة كده، والحديث في البخاري ومسلم، لعن النبي -صلى الله عليه وسلم- أبو طالب، كانت مشكلته الوحيدة رغم إنه كان بيحب النبي قوي والنبي -صلى الله عليه وسلم- كان بيحبه قوي وياما اجتهد عليه عشان يسلم لكن ماأسلمش، حاول معاه مرة واتنين و ثلاثة وألف، لكنه لم يسلم، وكان بيدافع عن النبي وكان يبذل حياته كلها فداء للنبي -صلى الله عليه وسلم-، النبي فضل يتابعه بالدعوة لحد ما وصل إن أبو طالب خلاص، على فراش الموت، راح له النبي لقي أصدقاء السوء سبقوه..

لقي هناك مين؟ أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية، اتنين من صنديد الكفر والوثنية، واحد قاعد على يمينه وواحد قاعد على يساره، النبي -عليه الصلاة والسلام- يقول لعنه "أَيُّ عَمٍّ، قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، كَلِمَةً أَحَاجُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ" يعني إنت لا صليت ولا زكيت ولا صمت ولا عملت أي حاجة، بس قول لا إله الا الله عشان حتى أقدر أشفع لك عند ربي، فكان ينظر إلى صاحبيه فيقولوا له "أَتَرَعَبُ عَنْ مَلَّةِ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ؟" فيقول "عَلَى مَلَّةِ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ" صحيح البخاري في آخر رمق، أبو طالب قال كلمة عجيبة جدًا، قال للنبي -صلى الله عليه وسلم-: "لَوْلَا أَنْ تَعَيَّرَنِي بِهَا قَرِيشٌ إِنَّمَا يَحْمِلُهُ عَلَيْهِ الْجَزَعُ لِأَقْرَبْتُ بِهَا عَيْنَكَ" صححه الألباني

والله لولا إن أنا خايف بعد ما أموت يقولوا أبو طالب صبأ ودخل في دين محمد ويعيرونني بعد موتي، يعني خايف يتقال عليه كلمة بعد موته، ومات أبو طالب كافرًا.

ويجي العباس عم النبي -صلى الله عليه وسلم- قال للنبي -صلى الله عليه وسلم-: "مَا أَعْنَيْتَ عَنْ عَمِّكَ، فَإِنَّهُ كَانَ يَحْوِطُكَ وَيَعْصَبُ لَكَ؟ قَالَ: هُوَ فِي ضَخْصَاحٍ مِنْ نَارٍ، وَلَوْلَا أَنَا لَكَانَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ" صحيح البخاري كل دا ليه؟! كل دا من صحبة السوء.

كان فيه واحد تاني اسمه عقبة بن أبي معيط، الراجل ده كان قرب يسلم على فكرة، وكان آذى النبي كثير جداً، عمل حاجات مع النبي محدش في الدنيا اتجرأ إنه يعملها معاه -صلى الله عليه وسلم-، تخيل في يوم عزم النبي على الأكل، وراح النبي ولقى عنده صنديد الكفر والأكابرت بتوع الشرك، فقعد النبي معاهم، هو النبي ليه قبل العزومة دي؟ رغبة في إنهم يتألف قلوبهم فيسلموا..

فالراجل بيقول: تفضل يا محمد.. كل، قال: لا آكل حتى تشهد أن لا إله الا الله وأني رسول الله، فالراجل اتكسف لأن النبي كان ضيفه، وهما كان عندهم في الجاهلية كرم الضيافة ده حاجة من المسلمات، من المناقب الجميلة في الجاهلية الشجاعة والكرم وجاء الإسلام فأقرها، فقام الراجل شهد كده من ورا قلبه وقال له: خلاص أشهد أن لا إله الا الله وأنت رسول الله، يالآ تفضل كل، فأكل النبي، وجلس يذكركم بالله، كان صاحب عقبة بن أبي معيط اللي هو أبي بن خلف، كان الانتيم بتاعه يعني، كان حبيسه قوي، كان مسافر فرجع، فقالوا له إن عقبة صبأ ودخل في دين محمد، واحنا سمعناه ببشهد، فراح لعقبة وقال له: أصبأت يا عقبة؟ قال: لا ما صبأت، قال أمال إيه؟ قال له: هو كان عندي ضيف حبيت أكرمه فقلتها وخلاص من ورا قلبي، قال له لو ما كنتش صبأت روح ائديه، فراح عقبة، وجد النبي -صلى الله عليه وسلم- واقفاً عند الكعبة فأخذ بتلايبه وبصق في وجهه، ومرة تانية راح ولقاه بيصلي، فحط رجليه على مؤخرة رأس النبي وخنقه، حتى قال النبي: كادت عيناى أن تخرجان من رأسي، عيني هتطلع من رأسي من كتر الضغط، ومرة تالثة يرمي سلا الجذور على ظهر النبي -عليه الصلاة والسلام-، فمات يوم بدر كافرًا وينزل فيه قول الله عز وجل **"وَيَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا * يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا"** الفرقان ٢٧: ٢٨ احذر من صحبة السوء.

وشوف الصحبة الصالحة.. هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم

أخويا وحبيبي وبعد ما ذكرت لك المغبة اللي بتحصل للإنسان بسبب صحبة السوء، تعالى نشوف قد إيه صاحب الطيب الجميل الوفي المؤمن التقى عمر ما في جليس ليه يشقى بيه أبدًا، سبحانك يا رب، يعني عايز أقول لك حاجة صغيرة خالص.. في يوم من الأيام والحديث في الصحيحين، كان النبي بيحكى للصحابة بيقول لهم **"إِنَّ اللَّهَ ملائكة يطوفون في الطُّرُقِ يلتمسون أهلَ الذِّكْرِ، فإذا وجدوا قومًا يذكرون الله تَنَادَوْا: هَلُمُّوا إِلَى حاجتِكُمْ"** خلاص إحنا وجدنا ناس قاعدين في بيت ربنا بيقروا القرآن، بيذكروا ربنا، بيعملوا أي خير يعني، فيقدر ربنا سبحانه وتعالى إن الملائكة تنزل فيحفونهم بأجنتهم إلى السماء الدنيا، ناس جالسين عاملين جلسة تلاوة جميلة بيتدارسوا كتاب الله عز وجل، قال: **"فيحفونهم بأجنتهم إلى السماء الدنيا"**.

فجأة راحت الملائكة إيه حفوهم بأجنتهم إلى السماء الدنيا ثم بعد إن انتهت تلك الجلسة المباركة صعدت الملائكة إلى ربها جل وعلا **"قال: فيسألهم ربُّهم، وهو أعلمُ منهم"** وهو أعلم سبحانه وتعالى **"قال ما يقول عبادي؟ قال: تقول: يُسَبِّحونك ويُكَبِّرونك ويحمدونك ويُمجِّدونك، قال: فيقول: هل رأوني؟ قال: فيقولون: لا والله ما رأوك، قال: فيقول: وكيف لو رأوني؟ قال: يقولون: لو رأوك كانوا أشدَّ لك عبادةً، وأشدَّ لك تمجيدًا وأكثرَ لك تسييحًا،**

قال: يقول: فما يسألونني؟ قال: يسألونك الجنة، قال: يقول: وهل رأوها؟ قال: يقولون: لا والله يا رب ما رأوها، قال: يقول: فكيف لو أنهم رأوها؟ قال: يقولون: لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها حرصًا، وأشد لها طلبًا، وأعظم فيها رغبةً، قال: فمِمَّ يتعوذون؟ قال: يقولون: من النار، قال: يقول: وهل رأوها؟ قال: يقولون: لا والله يا رب ما رأوها، قال: يقول: فكيف لو رأوها كانوا أشد منها فرارًا، وأشد لها مخافةً، قال: فيقول: فأشهدكم أنني قد غفرت لهم، قال: يقول ملك من الملائكة: "خد بالك من الحطة المهمة دي ملك من الملائكة: فيهم فلان ليس منهم، إنما جاء لحاجة"

ومكانش منهم أصلاً ده يا دوب هو كان ليه ٢٠ جنيه عند فلان، فين يا جماعة فلان عايز منه فلوسي، قالوا له ده قاعد في المسجد بيقرا قرآن فدخل قال بس اقعد له في القاعدة دي لحد ما يخلص وآخد منه فلوسي وهو مكانش جاي أصلاً لقرآن أو لذكر فإذا بالحق جل وعلا يقول: "قال هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم" صحيح البخاري

الله يعني هذا الرجل لمجرد جلوسه في وسط الناس الأفاضل شملته الرحمة وشملته المغفرة وفاز بمغفرة ربنا! أشهدكم يا ملائكتي أنني قد غفرت لهم مع إنه أصلاً ماكانش يستحق لكن مجرد إنه قعد بس معاهم..

أحياناً وانت بتتج أو بتتعمر ربنا يجمعنا وإياكم في الحج والعمرة.. أحياناً وانت في الطواف تبص لإنسان كده تستشعر فيه الإخلاص وتلاقيه عمال بيدعي مش بقى زي الناس اللي عماله بقى إيه واحد ماسك كتاب وعمال يقرأ جارر وراه جيش وعمال اللهم اللهم وعماليين شغالين في الملحمة الكبرى دي لأ يعني واحد عمال بيدعو كده بإخبات وإخلاص ودموعه على حدوده وتحس كده فيه بإخلاص تحس إن الرحمة نازلة في المكان ده تحس إن انت عايز تقرب من الراجل ده عشان تصيبك الرحمة اللي نازلة على الإنسان ده، تحس إن انت محتاج إنك تمشي مع ناس بالمنظر ده أو تقرب من ناس بالشكل ده.

أنا أذكر في سنة من السنين وأنا بأحج وكان في السعي بين الصفا والمروة شفت رجل عجيب جدًا رجل من بلد من بنجلادش على ما اذكر هذا الرجل كان حوالي داخل على الـ ٩٠ سنة كبير جدًا وبعدين في الصفا والمروة كان مسنديه اثنين وماشييين واخدينه وبيجرجروا رجليه فسألهم اللي بيجرجروه يعني إيه ناس واحد منهم مصري وواحد سعودي بأقول لهم خير قالوا لي بيحتضر ومصرر إنه يكمل السعي عشان يموت وهو بيسعى حسيت إن فعلاً فيه رحمة نازلة في المكان ده قربت منهم وبدأت أسأل ده إنه يسيني أشيله شوية وده يقول لي شيل شوية حسينا إن فيه رحمة نازلة في المكان ده ومفيش الراجل مكملش شوط وفي الثاني فاضت روحه إلى بارئها جل وعلا، تحس إن فعلاً "هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم".

شوف الصحبة الطيبة دور عليهم ودوري على صحبة الخير وقربي منهم عشان تشملك رحمة الناس الطيبين دول بنحب إن إحنا نشوف في زمن طغت فيه الماديات ناس طيبة تقرب منهم ويقربوا منا علشان ربنا يكرمنا ويبارك لنا

ونحشر يوم القيامة في ظل عرش الرحمن.

نماذج من صحبة الخير

تعالوا نشوف أمثلة جميلة أوي لصحبة الخير تعالوا شوفوا المسلمين لما هاجروا من مكة إلى المدينة وتركوا ديارهم وأموالهم وتركوا كل حاجة فلما راحوا أصبح المهاجرين ماحلتهمش حاجة والأنصار هم أهل الديار في المدينة فالنبي -صلى الله عليه وسلم- ببطنة وذكاء وحب وحلم بدأ يقرب كل واحد من الثاني بدأ يجيب كل واحد من المهاجرين ويجيب واحد من الأنصار ويقول له أنت أخ فلان ويقربهم من بعض فكان من ضمن الناس اللي النبي قربهم من بعض كما عند البخاري..

سعد بن ربيع وعبد الرحمن بن عوف.. سعد بن ربيع كان غني فقال لعبد الرحمن بن عوف قال له "إني لمن أكثر الأنصار مالا، فخذ هذا نصف مالي" الله أكبر واحد بيقول له أنا مليونير فخذ نص فلوسي، مش بيقول له خذ ألف جنية على ما تفرج، بيقول له خذ نص فلوسي "وعندي زوجتان" وكان العرب أغير الناس على نسائهم وبيقول له عندي زوجتان "فانظر إليهما" بص عليهم تعالى شوفهم "فأيتهما تعجبك أطلقها، فإن مرت عدتها تزوجتها أنت". فإذا بعبد الرحمن بن عوف يقول "بارك الله لك في أهلك ومالك ولكن دلي على السوق" ويروح ويبيع ويشترى وربنا يكرمه بواحد من الأنصار يجوزه بنته على نواة من ذهب أو مثقال من ذهب، شيء عجيب جدا.

ولذلك واحد مرة بيضحك معايا بيقول لي إيه يعني الواحد مايبلاقيش واحد كده زي سعد بن ربيع يقول لك خذ هذا نصف مالي وعندي زوجتان ومش عارف إيه قلت له لما يكون فيه واحد في عفة عبد الرحمن بن عوف هتلاقي واحد في كرم سعد بن ربيع ولذلك لما دخل واحد -راجل شحات- على هارون الرشيد -رحمه الله رحمة واسعة- فيقول له أعطني مما أعطاك الله فقال "أسأل الله إن يرزقك" ربنا يسهل لك فالراجل تمعر وجهه كده واحمر وقال له أين الذين كانوا "ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون" الحشر: ٩ "قال ذهبوا مع الذين لا يسألون الناس إلحافاً"، الصنف ده مشي مع الصنف ده.

أخويا وحبيبي مثال ثاني عجيب جدا **حكيم بن حزام** -رضي الله عنه وأرضاه- يوم ما مات الزبير بن العوام راح لابنه عبد الله بن الزبير قال له "كم على أخي من الدين؟" ديون أد إيه؟ قال "عليه ألف ألف" يعني مليون فقال "عليّ خمسمائة ألف" عليّ نص مليون من ديون أخويا، شوفت الصحبة!

يذكر إن أحد الصالحين كان ماشي مع تلميذ من تلاميذه، تلميذه ده تلميذ نجيب جدا والراجل العالم ده عالم جليل وهما الاتنين ماشيين بيعدوا من بلد لبلد رايعين عشان يبلغوا دعوة ربنا، فجأة لقوا نفسهم بيعدوا من غابة من الغابات فلقوا أسدين قاعدين في مكان جانب شجرة، فالشيخ قال لتلميذه يا ابني سيبي أنا أعدي الأول علشان

الأسدين يهجموا عليّ وياكلوا فيّ وأنا يا ابني كبرت في السن خلاص إنت لسه أمامك العمر الطويل عشان المسلمين ينتفخوا بيك، فقال له أبدًا يا شيخي لا يمكن لو كنا هنعدي يا نعيش سوا يا نموت سوا فلما آثر كل واحد منهما الآخر مروا هما الاثني وهما بيذكروا ربنا قدام الأسدين فلم يتحرك أسد واحد ومروا سالمين، شيء جميل جدًا إنك انت تعرف وتسالني تقول لي طيب إيه صفات الصاحب الصالح؟ عشان أصحابه عشان نقدر نصارع الشيطان وعشان نقدر نتغلب على اللي زين لنا كلنا أو زين لبعض المسلمين صحبة السوء، إن شاء الله نتغلب عليه ونصرعه ونصارعه النهارده إن شاء الله ونهزمه في الجولة دي بالضربة القاضية، تعالى نعرف في عجالة سريعة..

صفات الصاحب الصالح

١ - العقل

ومش عايز أقول هنا أول حاجة هي أول حاجة الدين بس ليه أنا قدمت العقل لأن الإنسان العاقل بيكون مطبوع علي حب مكارم الأخلاق وعلى حب أهل الإيمان حتى لو كان هو إيمانه ضعيف لكنه إنسان عاقل فيحب أهل الدين.

٢ - الدين

لأنك لم تعدم إن تجد فيه خيرًا على الأقل يعني لم تعدم حتى إن انت أقل حاجة ممكن تتحصل عليها إن انت تكون في صحبته كما جاء الرجل إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- وسأله قال: "متى الساعة؟ قال: وماذا أعددت لها؟ قال: لا شيء إلا أنني أحب الله ورسوله، قال -صلى الله عليه وسلم-: أنت مع من أحببت، يقول أنس فما فرحنا بشيء فرحنا بقول النبي -صلى الله عليه وسلم- أنت مع من أحببت، فأنا أحب النبي -صلى الله عليه وسلم- وأبا بكر وعمر وأرجو أن أكون معهم بحبي إياهم وإن لم أعمل بمثل أعمالهم." صحيح البخاري.

وإحنا ورب الكعبة بنحب النبي -صلى الله عليه وسلم- وبنحب الصحابة والتابعين وبنحب كل الصالحين ونرجو أن نحشر معهم وإن لم نعمل بمثل أعمالهم.

٣ - حسن المعتقد

لأن مجالسة أهل البدع بتمرض القلب، يا جماعة طيب نعرف منين أهل البدع؟ شوف القاعدة الذهبية التي أصلها الإمام الأوزاعي قال "من ستر علينا بدعته لم تخفى علينا أفته" يعني اللي هيقدر يخفي علينا بدعته مش هتخفي علينا أفته هو بيصاحب مين؟ بتحب مين؟ لو بيحب أهل البدع يبقى هو مبتدع زيهم ولو بيحب أهل السنة يبقى هو من أهل السنة زيهم.

٤ - التقوى

حبيك -صلى الله عليه وسلم- قال "لا تصاحب إلا مؤمنًا، ولا يأكل طعامك إلا تقي" صححه الألباني

٥ - الحسب

فمن طاب أصله ذكى فعله وما قال النبي -صلى الله عليه وسلم- "تجدون الناس معادن، فخيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا" صحيح مسلم

٦- بر الوالدين

اوعى.. اوعى أخويا وحببيي، اوعى تصاحب إنسان عاق لأمه وأبوه لأن اللي ملوش خير في أمه وأبوه لا يمكن هيكون ليه خير فيك أبدًا واحفظ الجملة دي من أخوك وهتعرف إن كلامي صح.

٧- حسن الخلق

فحسن الخلق ذهب بكل الخير سبحانه الملك، النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول وهو يوضح كمال الإيمان في قلب العبد ترمومتر الإيمان قال "أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم أخلاقًا" حسنه الألباني عايز تعرف ده إيمانه عالي وآلا لأ شوف أخلاقه عاملة ازاي.

٨- الحياء

الحياة بتدوم مع الحياء، لما يكون إنسان عنده حياء تقدر تعاشره، تقدر تتعاون معاه، لما يكون إنسان ما عندوش حياء خلاص يبقى عيادًا بالله كما قال النبي -صلى الله عليه وسلم- "إن الحياء والإيمان قُرنا جميعًا، فإذا رُفِع أحدهما رُفِع الآخر" صححه الألباني

٩- التواضع

فالإنسان المتواضع قريب جدًا من ربنا وقريب جدًا من الناس والنبي -صلى الله عليه وسلم- قال "لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر" صحيح مسلم المتواضع ده فيه من صفات عباد الرحمن "وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا" الفرقان: ٦٣

١٠- علو الهمة

لأن الإنسان لما يكون عنده علو همة هياخدك دائمًا لفوق ومش هينزلك لتحت.

الخاتمة:

أخويا وحببيي دي كانت جولة بفضل الله انتصرنا فيها على الشيطان وقلنا لكل مسلم احذر من صحبة السوء وعليك بصحبة الصالحين اللي هياخدوا بإيدك وهياخدوا بإيدك لمرضاة ربنا -سبحانه وتعالى- عشان يوم القيامة تجتمعوا انتم الاتنين تحت ظل عرش الرحمن عشان يوم القيامة إنت تشفع لأخوك وهو يشفع لك وانت تشفعي لأختك وهي تشفع لك والكل يشفع لبعض وينجي يوم القيامة "إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ" الحجر: ٤٧

نقعد في الجنة وننذكر الأيام الجميلة اللي كنا بنعين فيها بعض على قيام الليل، اللي كنا بنعين فيها بعض على صلاة الفجر، اللي كنا بنذكر بيها بعض بصيام الاثنين والخميس والثلاث أيام في الشهر العربي، اللي كنا بنروح فيها نصلي التراويح مع بعض والتهجد، الأيام اللي كنا فيها بنتسابق بحفظ القرآن وحفظ أحاديث سيد الأنام والدعوة إلى الله -سبحانه وتعالى- احرص أخويا وحببيي على الدعوة، أسأل الله جل وعلا أن يرزقنا الصحبة الطيبة.

اللهم اغفر ذنوبنا، استر عيوبنا، تول أمرنا، أحسن خلاصنا، فك أسرنا، يمن كتابنا، يسر حسابنا، يسر على الصراط مروونا، ارزقنا جميعًا حسن الخاتمة، استرنا فوق الأرض وتحت الأرض ويوم العرض عليك، ارزقنا من حوض النبي

شربة هنيئة مريئة لا نظماً بعدها أبداً وأتمم لنا اللذة يا الله بالنظر إلى وجهك الكريم في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة، سبحانك اللهم وبحمدك أشهد إن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، بأحبكم في الله.
والسلام وعليكم ورحمة الله وبركاته.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله تفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>